لَهُ احبّ اليَّ من اسلامك الى امرٍ لا آمن عليك فيه الهلكة
ورجوتُ ان يوفقك الله لرشدك وان يهديك لقصدك
فعهدت اليك وصيتي هذه واعلم يا بني
ان احبّ ما انت آخذ به اليّ من وصيتي تقوى الله والاقتصار
على ما فرضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون
من آبائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا
ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت
مفكر ثم ردهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك
عما لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون
ان تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم
لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات وابدأ قبل
نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك والرغبة
اليه في توفيقك وترك كل شائبة اولجتك في شبهة
او اسلمتك الى ضلالة فاذا ايقنت ان قد صفا
قلبك فخشع وتم رأيك فاجتمع وكان همك في ذلك همًّا

واحدا

واحدا فانظر فيما فسرت لك وان لم يجتمع لك ما تحب
من نفسك وفراغ فكرك ونظرك فاعلم انك انما تخبط العشواء
وتتورط الظلماء وليس طالب الدين من خبط او خلط
والامساك عن ذلك امثل فتفهم يا بني وصيتي واعلم
ان مالك الموت هو مالك الحياة وان الخالق هو
المميت وان المفني هو المعيد وان المبتلي هو المعافي وان
الدنيا لم تكن لتستقر الا على ما جعلها الله عليه من النعماء
والابتلاء والجزاء في المعاد وما شاء الله مما لا تعلم
فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به فانك اول ما خلقت
ما خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر ما تجهل من الامر ويتحير
فيه رأيك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم
بالذي خلقك وسواك ورزقك وليكن له تعبدك
واليه رغبتك ومنه شفقتك **واعلم** يا بني ان
احدا لم ينبئ عن الله سبحانه كما انبأ عنه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فارض به رائدا والى النجاة قائدا فاني